

# اتجاهات المدونات العراقية وعلاقتها بالتطرف الفكري

**Trends in Iraqi blogs and their  
relationship to intellectual extremism**

أ. م. د. عبد الامير مويت الفيصل



ملتقى النبا للحوار

العراق - كربلاء المقدسة - العباسية الشرقية  
Iraq - Karbala - Al-Abbasiya Al-Sharqiya

🌐 nabaforum.org

✉ annabaforum@gmail.com

☎ +9647709719016

## اتجاهات المدونات العراقية وعلاقتها بالتطرف الفكري

أ. م. د. عبد الامير مويت الفيصل / كلية الاعلام - جامعة بغداد

### المقدمة

التطرف الفكري آفة تعاني منها المجتمعات ، وهو مفتاح للمزيد من المشاكل والمعوقات التي اخذت بالازدياد وجلبت معها التناحر والفرقة والاختلاف والاقتيال والكراهية ، وأدى الاعلام الالكتروني دورا كبيرا في ترسيخ التطرف وتعميقه ، وكان لصحافة المواطن بكل تطبيقاتها السابق في كسر الحاجز الزمني والجغرافي بين الشعوب وحولت المجتمعات من مجتمعات جغرافية الى مجتمعات فكرية تتلاقح من خلالها الافكار والاديان والحضارات ولكن بعد عمر ليس بالطويل من استخدام الانترنت في المجال المدني وظهور المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي بوصفها جزءاً من صحافة المواطن وممارسة حرية التعبير بشكل واسع ومن دون رقيب اخذ التطرف يستخدم اذرعه عبر وسائل الاتصال المختلفة ومنها المدونات الالكترونية التي ذاع صيتها بشكل واسع قبل الفيس بوك وتويتر. والدراسة الحالية تستكشف اتجاهات المدونات العراقية وعلاقتها بالتطرف الفكري بابعاده المختلفة سياسيا وثقافيا ودينيا واجتماعيا.

Al-Naba Forum for Dialogue

### مشكلة البحث:

يتعرض العالم اليوم الى تطورات سريعة في ميدان الاتصال انعكست بصورة كبيرة على ميدان الاعلام عموما وعالم الصحافة بصفة خاصة والنظام الرقمي جمع بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وهذا ما ادى الى ظهور و عدد من الاشكال الجديدة الجذابة لتطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية ودفع المستخدم في فضاءات افضل للتعبير والاتصال ، وهذا ايضا بالفعل ما خلقتة الثورة الرقمية من انماط اعلامية جديدة في مقدمتها الاعلام الالكتروني على شبكة الانترنت والذي تعد مختلف تطبيقاته من احدث هذه الوسائط واكثرها اثارا للجدل ومنها المدونات الالكترونية، حيث واكب ظهور انتشارها مظاهر شديدة التغير عصفت بالمبادئ التقليدية للاعلام بشكل عام.

وتتمثل مشكلة البحث في معرفة الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المدونين العراقيين والتي يمكن ان تصنع اتجاهات عامة أُخرى مختلفة عن الاتجاهات العامة التي تصنعها وسائل الإعلام التقليدية السائدة، فقد أفسحت المجال لأفراد من المرجعيات المختلفة للمشاركة والانخراط في نقاش حول الشؤون السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية وانعكاساتهم على المستخدمين . مما اقتضى دراسة الموضوع وفق منهج علمي لأنها تُعدُّ مجالاً عاماً يعمل على إتاحة فرص موسعة للجمهور للمشاركة في انتاج المضامين الإعلامية والشخصية، وبلورة توجهاتها في تلك العمليات كلها ولا يتم ذلك الا عن طريق معرفة مضمون تلك المدونات بالدراسة والتحليل ورصد طبيعة العوامل التي تحكم اتجاهاتها.

### تساؤلات الدراسة:

- تطلبت الدراسة الاجابة عن التساؤلات الآتية:-
- هل يوجد تطرف في مضامين المدونات العراقية ؟
- ماهي اتجاهات المدونات العراقية وماعلاقتها بالتطرف ؟
- ما مستوى اتجاهات المدونين العراقيين نحو التطرف ؟
- ما مديات التطرف للمدونين العراقيين سياسيا ودينيا وثقافيا واجتماعيا ومظهريا ؟
- هل هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين اتجاهات المدونين العراقيين و التطرف ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في اتجاهات المدونين العراقيين نحو التطرف وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) و الاتجاه (السياسي - الديني - الاجتماعي - فكري - مذهبي) ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في اتجاهات المدونين وفق اتجاه مدوناتهم (الديني - السياسي - الاجتماعي - الفكري - المذهبي) على وفق متغير مستوى التعليم ؟
- هل هناك فروق ذات دلالة معنوية في التطرف لدى المدونين العراقيين وفق متغير موضوع المدونات؟

## أهمية الدراسة:

تعد المدونات الالكترونية احدى الظواهر التي استقطبت اهتمام الباحثين اذ تعد واحدة من التطبيقات الالكترونية التي اصبحت مهمة جدا في اوساط مستخدمي الانترنت يعبروا من خلالها عن ذاتهم الفكرية واتجاهاتهم السياسية والدينية والثقافية وغيرها .

وتأتي أهمية الدراسة لمعرفة محتوى المدونات الالكترونية العراقية ومديات التطرف فيها، إذ يتأكد عبر متابعة ادوارها ان عددا منها يتجاوز نطاق كونه تعبيراً ذاتياً عن رؤى ومواقف شخصية للعمل كساحة يتم عن طريقها عرض وادارة نقاش عام وبلورة اتجاهات بشأن قضايا ذات اولويات جماهيرية ذلك ان ما يمنح المدونات اهميتها هو تيسيرها للوظائف الإعلامية المتعارف عليها كلها فضلاً عن تطوير سبل تأديتها وزيادة التفاعلية وتواجد صفة الفورية في عملها وتعدد مراكز الاتصال والمشاركة في مناقشة الشأن العام، الى جانب عدها مصدراً مهماً ورئيساً في صناعة الاخبار فيما يتعلق بالنشر من جهة كونها بعيدة عن مقص الرقيب، وفيما يتعلق باستعانتها بوسائل الإعلام التقليدية ووكالات الانباء العالمية كمصدر اخبار جديد، من جهة أخرى .يمكن القول ان حضور المدونة في المشهد الاعلامي اصبحت غير قابل للتجاهل وخير دليل على ذلك هو تنظيم مسابقة خاصة بأحسن مدونة عربية اعطي لها اسم (بابا) اشرف عليه موقع [blog award arab](#)، وتم تاسيس رابطة (مدونون بلا حدود)، وكان وراء هذا المشروع قناة الجزيرة الفضائية، وقد احتلت المدونات صفحات العديد من الصحف، ففي مصر اثبت المدونون في اول حفل لهم نظمته نقابة الصحفيين في مصر تحت شعار (نحن قوة اعلامية منظمة بشكل يمكنها من منافسة الصحافة المطبوعة وحتى المرئية )، ويجدر بالذكر أنه على الرغم من ان اغلب المدونات العربية الالكترونية ذات اتجاه اعلامي الا هناك من يستعملها كفضاء حر للتعبير، مرتكزة على كون الخواطر شكل من اشكال التعبير الحر، تليه المذكرات اليومية الالكترونية، والامور الدينية التي انحصرت في ما مضى في المساجد، ومدونات اخرى تضم الشعر والقصص والروايات، وهذا مايفسر على انه فضاء واسع ومجال واسع كل ما ينتج في النفس البشرية نرى فيها جروح المواطن العربي وغضبه من السياسة و الواقع الاجتماعي، وبهذا تكون المدونات الالكترونية في الدول العربية قد حققت ما عجزت عنه الكثير من وسائل الاعلام سواء منه الاعلامية او الترفيهية لأنها قضت على كل عراقيل التعبير بمختلف اشكالها وفي اي مكان ووقت و بالتالي فهي جزء من الصحافة البديلة عن التقليدية.

## أهداف الدراسة

يستهدف البحث الحالي إجابة عن تساؤلات الدراسة فضلاً عن تحقيق الأهداف الآتية:

معرفة اتجاهات التطرف لدى المدونين العراقيين .

التعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للمدونين العراقيين في اتجاهاتهم نحو التطرف حسب كل متغير من متغيرات البحث الآتية:

الجنس (ذكر، أنثى).

التخصص (علمي، إنساني).

العمر (٣٠-٤٠) (٤١-٥٠) (٥١ فما فوق)

## تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### الاتجاهات

يختلف العلماء فيما بينهم في وضع تعريف واف للاتجاهات، إذ تعرف بانها استجابة تقويمية متعلمة بإزاء الموضوعات او الاحداث او غير ذلك من المثيرات، كما عرفت بانها نزعة الفرد او استعداده المسبق الى تقويم موضوع او رمز لهذا الموضوع بطريقة معينة<sup>١</sup>.

### المدونات

وتعرف بانها موقع يستطيع من خلاله المدونون تسجيل اهتماماتهم و ترتيب المدخلات في ترتيب زمن عكسي وغالبا ما تشير الى المواقع الاخرى على شبكة الانترنت عبر استخدام الروابط و تتيح للمدونين تلقي التعليقات من خلال ماينشر ونه.

هناك كثير من التعريفات للمدونات الا ان الباحث قام باعتماد تعريف المنظمة البريطانية (encyclopedia Britannica online) التي عرفتها بانها ملف معلومات الويب او مجلة الانترنت ينشئها فرد او جماعة او شركة تقدم من خلالها سجلاً بنشاطها و افكارها و اعتقاداتها، وبعض المدونات تعمل بشكل رئيس في نقل الاخبار و جمع المصادر المختلفة على الانترنت و تضيف المدونات تعليقات قصيرة وروابط خارجية ليتفاعلوا مع محتوى المدون<sup>٢</sup>.

1 نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات تطبيقات، عمان، دار المناهج للنشر، 2007، ص 83.

2 احمد حسين: ظاهرة المدونات في الشبكة العنكبوتية، دراسة المضمون والقائم بالاتصال، مؤتمر تقنيات

## الاصطلاح اللغوي:

تنسب المدونة الى كلمة (الديوان) الذي عرف في العصور القديمة هو الدفتر الذي يسجل فيه اسماء الجيش<sup>1</sup>. واشتقت المدونة والتي تعرف Blog من blogger بمعنى مدونين وكلمة Weblog محذوف منه we لتصبح Blog هي مدونة وترجمت الى العربيه وتم الاتفاق عربيا بان ترجمه العربية لكلمة Blog هي مدونه وينص موقع (اراب بلوجر) على ان ترجمة bloggers وتعني مدونات. اما في اللغة الفرنسية توجد عدة تصنيفات ومنها Carinet Web اي مفكرة الويب او Jo urnal wab اي مجلة الويب او صحيفة الويب. ما في البريطانية فتستعمل كلمة Weblog التي تعني سجل الشبكة ومنها Blogging اي عمل مدونة bloggers هم المدونون وضيف حديثا مصطلح podcast هي المدونات الصوتية.

## الاطار النظري:

### نظرية تحليل الاطر الاعلامية:

واحدة من النظريات الحديثة التي تفسر تأثير الرسالة الاعلامية ذاتها وتقيس دور المحتوى في تشكيل الاهتمام والتأثير على الاتجاهات والآراء القضايا المثارة اعلامياً.

تقسم النظرية الى جانبين على درجة عالية من الاهمية:

الجانب الاول: خاص ببناء الرسالة وتوظيف الحجج والاساليب الاقناعية الظاهرة في المضمون الاعلامي.

الجانب الثاني: خاص بالاستعمالات المستخدمة مع الجماهير في التأثير.

اما الجانب الاول فيتناول بناء الرسالة وتوظيف الحجج الاقناعية: يحتوي بناء الرسالة على مجموعه من الاعتبارات ومن هذه الاعتبارات:

تحديد المدخل الناجح: بداية بناء الرسالة يؤثر في تاثير الرسالة على الجمهور.

الخلاصة والنتائج: تشير الدراسات الى ان الافراد يحبون الرسالة التي تقدم الخلاصة والنتيجة خاصة عندما تكون خاصة عندما تكون متفقة مع اتجاهات المتلقي<sup>2</sup>.

الاتصال والتغير الاجتماعي، جامعة الملك سعود الرياض، 2009، ص 11.

1 منصور فهد صالح العبيد، الانترنت استشار المستقبل، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996، ص 43.

2 فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دمشق، دارالفكر، 2002، ص 45.

تقديم الرسالة للأدلة و الشواهد: تحتاج الرسالة الى شواهد ومعلومات وادلة على صدق المضمون واهدافه. ومن المؤشرات العلمية في مسالة تقديم الادلة اكثر من غيرها:

كلما زاد صدق المصدر قلت الحاجة الى المعلومات تدعم ما يقوله .

بعض الموضوعات تحتاج لأدلة اكثر من غيرها.

التقييم الضعيف للرسالة يقلل من وقع اي دليل.

الجهاهير الذكية تحتاج دوماً لأثبات عقلانية وصدق ما يقال .

اعتیاد الدليل وتكراره يقلل من وقعه .

الدليل الذي يقدم الراي قد يكون اضعف من الدليل الذي يقدم الاسانيد.<sup>1</sup>

اللغة والاسلوب: اللغة والمناسبة لمستويات الجمهور و طبيعه الرسالة من عوامل التأثير

التراكم و التكرار: تكرار التعرض خاصة من التنوع و على فترات ترسخ مضمون الرسالة ويضعف مقاومة المتلقي ويكسر الملل.<sup>2</sup>

عرض الجانب المؤيد والمعارض: تكون الرسالة اكثر فاعلية عندما تتضمن الجانب الذي تريده ان يصل للناس او عندما تقدم الجوانب المؤيدة والجوانب المعارضة .

تأثير راي الاغلبية: عندما تتضمن الرسالة راي الاغلبية السائدة فمن المتوقع ان تأخذ راي الجمهور لها .

استخدام الاحتياجات الموجودة: عندما تفقد الرسالة الاحتياجات المعالجة يزيد عم فاعليته ترتيب حجج الرسالة الاقناعية: الحجج القوية هل يكون تأثيرها اقوى عندما تقدم في اول الرسالة اعلامية ام في نهايتها.<sup>3</sup>

الجانب الثاني: خاص بالاستعمالات المستخدمة مع الجماهير في التأثير .

يرتبط دور الرسالة الاعلامية في الاقناع بقدرة الرسالة على احداث التأثير المطلوب في البناء

1 جيهان رشتي، الاسس العلمية لنظريات الاعلام، القاهرة، دار الاهلية للطباعة والنشر، 2011، ص 409-412.

2 صالح ابو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان، دار الفجر، 1997، ص 63.

3 جون ميرل و رالف لونغشتاين، الاعلام وسيلة ورسالة، ترجمة: ساعد الحارثي، الرياض، دار المسيرة، 2008، ص 62.

المعرفي والبناء الوجداني للمتلقي. درجة الاقناع سوف تنعكس على بناء الاتجاهات و انماط السلوك. وتقسم الاستمالات الى الرئيسة:

الاستمالات العاطفية: وهي التي تخاطب عواطف الانسان و مشاعره و انفعالاته وتأثيره في النفس. من مظاهر الرسالة العاطفية انها تستغل الفرد و دوافعه النفسية وتستخدم الشعارات اللغوية الانفعالية تميل للتعميم و الاحكام المطلقة التي تخاطب العاطفة الجمعية وتركز على التراث السائدو الطموحات المستقبلية .

الاستمالات العقلانية: وهي التي تخاطب عقل الانسان و مدركاته المنطقية تركز الرسالة هنا على تسكين الانفعالات و تقديم الحجج المنطقية و ترجيح الاراء و تقليب وجهات النظر المتبانية وتكون اقل عمومية و تستند على الارقام و الاحصاءات و المقدمات المفضية الى النتائج .

استمالات التخويف: وهي التي تنبه الجمهور الى المخاطر. الرسالة هنا تشير الى النتائج غير المرغوبة التي قد تترتب على عدم قبول المتلقي لمضمون الاتصال.<sup>1</sup>

### نشأة المدونات الالكترونية وتطويرها

يعود الاصل في نشأة المدونات الالكترونية الى قائمة الروابط والتعليقات التي كان يسجلها العلماء التي كانت تستخدم في ابحاثهم وتعود اول مدونة الكترونية الى الصفحة الرئيسية Tim berner عام ١٩٨٥ اذا كانت تعرف بالموقع وليس المدونة وكان اول موقع: <http://www.infocern.ch/> كانت تستهدف التعبير عن مواقع الويب فقط و اضيف لها اول تعليقات و الروابط في اول ظهورها.<sup>2</sup>

ظهرت اول مدونة على شبكة الانترنت بالشكل التي تظهر عليه اليوم في اكتوبر عام ١٩٩٤ والتي استخدمه مبرمج البرامج الالكترونية ديف وينر Dave Winer و كان مهتم بالقضايا السياسية والاجتماعية البسيطة ويسجل الاخبار في هذه القضايا و مهتم ايضا بردود الافعال والتعليقات التي تخص مدونته .

ظهر في عام ١٩٩٩ ثلاثة وعشرون مدونة كانت اغلبها في القضايا السياسية لكن الصحافة في ذلك الوقت لم تعطها اي اهتمام وكانت مجرد كتابات على شبكة الانترنت .

1 فريال مهنا، مصدر سابق، ص 21.

2 DESAVOYE، Benoît; DUCAMP، Christophe: Les blogs: nouveau média pour tous، M2، Edition، Paris، 2005، p26

ظهرت قوة المدونة في كانون الاول عام ٢٠٠٢ اثر حادثة هامة حيث اضطر (ترينت لوب) Trent lott قائد حزب الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي لتقديم استقالته من منصبه بسبب التعليقات العنصرية التي صرح بها في احد الاحتفالات والتي لم تعرها الصحافة اي اهتمام الا ان المدونين لم يتركوها تمر بسلام وشنو عليها حرباً هجومية التف حولهم الاعلام وتحولت الى قضية راي عام في المجتمع الامريكي.<sup>1</sup>

وبدأت اول ظهور للمدونات العراقية عام ٢٠٠١ فكان المدونون العراقيون يكتبون عن حياتهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي وجدت اهتماما من العراقيين المقيمين في الخارج وبخاصة المدونات التي كانت تكتب عن الرئيس السابق صدام حسين والتي حظيت باهتمام كبير حتى من العرب. وكانت من اشهر المدونات العراقية في ذلك الوقت مدونة (سلام باكس) وهو احد العراقيين الذي لاحق النظام السابق بشكل لاذع ووجه انتقادات كثيرة لحزب البعث والاحتلال الامريكي على حد سواء ومن جانب اخر اعطى صورة اكثر حيوية للعالم عن بغداد قبل واثناء وبعد الاحتلال، في عام ٢٠٠٣ بلغ عدد قراء المدونات نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون.<sup>2</sup>

في عام ٢٠٠٤ بدأت مرحلة النضوج للمدونات التي شملت العالم اجمع وعلى وجه الخصوص المدونات العراقية التي اخذت بالتعبير الواقعي والسياسي ومحاولات التغير من اجل انقاذ العراق من الاحتلال والسياسات الضعيفة واخذ المدونين يكتبون وينتقدون بشكل كبير الواضع السياسي والاقتصادي المتدهوران ناهيك عن القضايا الاجتماعية والنفسية التي شغلت مجالاً كبيراً بعد المجال السياسي. منذ عام ٢٠٠٥ والى وقتنا الحالي انتشرت المدونات الالكترونية بشكل كبير فاقت كل وسائل الاتصال الاخرى الامر الذي جعل ضبطها احصائياً امر صعب.

1 جمال الزرن، المدونات الالكترونية وسلطة التدوين، مجلة شؤون عربية، تونس، العدد 130، 2007، ص 17.  
2 ban al-ani gloria mark and bryan seaman blogging in a region of conflict: supporting transition to recovery department of informatics donald bren school of information and computer sciences university of california irvine 2010

## مميزات المدونات

هناك بعض الخصائص المشتركة بين المدونات جعلت منها تتطابق الاكثر ملائمة للاستخدام بالنسبة للمستخدم العادي يمكن اجمالها بما ياتي:

فصل المحتوى عن العرض، وجود القوالب الجاهزة، سهولة ادارة المعلومات، دعم الخلاصات، دعم وجهات التطبيقات البراميجية (API) والتي يمكن دمجها مع البرامج المكتيبيه و تحرير المدونات واستخدام الاضافات مثل الاضافات التي يقدمها برنامج الورد. وقد اشار (داف وينر) Dave Winer الى ان المدونات تتميز بالخصائص الاتية:

خصائص شخصية: المدونات مصممة بالأساس للاستخدام الفردي، لكن بعض مواقع التدوين تتيح المدونات الجماعية مثل خدمة بلوجر (Blogger) اذا يغلب عليها الاسلوب الشخصي غير الرسمي .

تحديث المدونة: يمكن انشاء المدونات وتصفحها وتحديثها بشكل متكرر بسهولة باستخدام (Web-based) .

عمل المدونة: تساعد مواقع التدوين المدونين على النشر دون الحاجة الى التعامل مع لغة البرمجة او اي من البرامج من ما يجعل المدونين اكثر تركيزا على المضمون .

مجتمع المدونات: يمكن ان تربط المدونة بالمدونات الاخرى وكذلك بالمواقع المختلفة على شبكة الانترنت من ما يتيح ترابط الافكار و التعارف والصدقات .

قدرة استرجاع المعلومات: تسمح هذا الميزة بسهولة الوصول للمحتوى المخزن بالمدونة و ذلك من خلال البحث من خلال محرك بحث المدونه او البحث بالمدونات السابقة .

التغذية والتسجيل: توفر تقنيات التدوين امكانية اخطار القراء او المدونين بتحديثات المدونه وذلك من خلال خدمه التغذية، او من خلال خاصية التسجيل والتي تسمح لزوار المدونه بتسجيل بريدهم الالكتروني بالمدونة لتصلهم تحديثات المدونة تلقائياً على هيبئه رسائل الالكترونيبة<sup>1</sup>.

1 الصادق رايح، الاعلام والتكنولوجيا الحديثة، العين، دار الكتاب الجامعي، 2004، ص 25.

## انواع المدونات:

مدونات تحتوي على روابط تشعبية: وهي المدونات التي تحتوي على وصلات شعبية وتعد اول نوع من انواع المدونات التي تم نشرها على الشبكة ومنها جاء اسم المدونة الالكترونية .  
مدونات تحتوي على المذكرات اليومية: وتتناول هذه المدونات الحياة اليومية للمدونين من بداية النهار الى ان ينام ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على المواقع الكترونية الاخرى .  
المدونات التي تحتوي على المقالات: ويحتوي هذا النوع على عرض التقارير وتعليقات على مختلف الاخبار والاحداث .

المدونات العلمية المتخصصة: وهي المدونات التي تكون مهتمة بالجانب العلمي مثل الهندسي او الطبي او التكنولوجيا وغيرها من التخصصات العلمية .

مدونات تحتوي على صور: يحتوي هذا النوع من المدونات على صورة اذ يخصصها صاحبها للنشر صور التقطها صاحبها بنفسه او عجب بها او صور عائلية .

مدونات تحتوي على بث اذاعي: وهي المدونات التي تحتوي على بث اذاعي تكون في كثير من الاحيان مجلة من طرف المدونين انفسهم في شكل برامج بث اذاعي قصير .

مدونات تحتوي على مقاطع بث مرئي: وتعد احد اشكال المدونات ومثلها مثل المدونات مثل المدونات البث الاذاعي اذا تعرض مقاطع فيديو يعدها المدونون في كثير من الاحيان مع امكانية تحميلها من طرف القارى .

المدونات المتنوعة: وهي التي تجمع بين مختلف اشكال المدونات الترفيهية والفنية والشعرية والقصصية وغيرها من المدونات .

المدونات الجماعية: ويتم كتابتها بواسطة مجموعة من الاشخاص اصدقاء او عائلة او يجمعهم موضوع مشترك<sup>1</sup>.

وهناك من يصنف المدونات بحسب الهدف وتقسم على ثلاثة اقسام:

مدونات اليوميات الشخصية وهي المدونات التي تكتب فيها المدونين بشكال تجارية لاتهم الى الحياة العامة ولكنها تدخل في اطار نشر الحياة الخاصة مثل السيرة الذاتية وجمهورها وغالباً ما يكون من الاقارب والعائلة والاصدقاء .

1 جمال الزرن، مصدر سابق، ص 45.

مدونات الجمهور الخاص: وهي المدونات موجهة لفئة معينة من القراء في اطار نوع خاص من التواصل مثل مدونة مدير الشركة عندما يخاطب العاملين .

مدونات التأثير في الراي العام: وهي المدونات موجهة لجميع الناس و تستهدف الى توجيه قرائها في اتجاه معين ازاء موضوع معين او قضية يتبناها المدونون ويوصف هذا المدون بالمواطن الصحفي<sup>1</sup>.

## مفهوم التطرف

تُعد مشكلة التطرف من القضايا الرئيسة التي يهتم بها كثير من المجتمعات المعاصرة، فهي قضية يومية حياتية، تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل والأيدولوجية التي يرتضيها المجتمع. فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي، هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر، مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع.

يُعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، نظراً إلى ما يُشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال. و حد الاعتدال نسبي، يختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً لنسق القيم السائد في كل مجتمع. فما يعتبره مجتمع من المجتمعات سلوكاً متطرفاً من الممكن أن يكون مألوفاً في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

ويتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن إلى آخر، فما كان يُعد تطرفاً في الماضي ربما لا يكون كذلك في الوقت الحاضر ومع ذلك حاول بعض الباحثين التوصل إلى تعريفات لمفهوم التطرف، نتاولها في ما يلي:

فُسر التطرف على أنه ”تحاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تمهه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها هنا والآن؛ وقد يكون التطرف إيجابياً في القبول التام، أو سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما”<sup>2</sup>.

واستُخدم مفهوم التطرف في الإشارة إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، مُعبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني

1 راجي عنایت، ديمقراطية جديدة لمجتمع المعلومات، القاهرة، دار العين، 2010، ص 36

2 وفاء محمد البرعي، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، الاسكندرية، دار المعارف، 2008، ص 34

قيّم ومعايير مختلفة، قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين.

ويُعرف التطرف كذلك بأن "قد يتحول من مجرد فكر إلى سلوك ظاهري أو عمل سياسي، يلجأ عادة إلى استخدام العنف Violence وسيلة إلى تحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف"<sup>1</sup>.

يرتبط التطرف بالعديد من المصطلحات، منها الدوجماطيقية والتعصب. إن التطرف وفقاً للتعريفات العلمية يرتبط بالكلمة الإنجليزية Dogmatism أي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مُغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها. ويتسم هذا الأسلوب بنظرةٍ إلى المُعتقد، تقوم على ما يأتي<sup>2</sup>:

أن المُعتقد صادق صدقاً مطلقاً أو أبدياً.

أن المُعتقد يصلح لكل زمان ومكان.

لا مجال لمناقشته ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.

المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لا تُستمد إلا من خلال هذا المُعتقد دون غيره. إدانة كل ما يخالف هذا المُعتقد.

الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي - أو حتى التفسير - بالعنف.

فرض المُعتقد على الآخرين ولو بالقوة

يعتمد التطرف اتجاهياً عقلياً وحالة نفسية تُسمى بالتعصب Prejudice للجماعة التي ينتمي إليها، والتعصب حالة من الكراهية تستند إلى حكم عام يتسم بالجمود وعدم المرونة، وأنه قد يكون على مستوى الإحساس، وقد يُعبر صاحبه عنه. وقد يوجه إلى جماعة بأكملها أو إلى عضو فرد يمثل هذه الجماعة. ويُلاحظ أن الأكثر ميلاً إلى اعتماد النظرة التعصبية هم المتطرفون. وفي حالة غياب الحوار واللغة المشتركة، يكون الدفاع المتشدد عن المبادئ التي يؤمن بها الفرد المتعصب.

1 محمد احمد بيومي، ظاهرة التطرف : الاسباب والمعالجات، القاهرة، دار المعرفة العلمية، 2004، ص 23.

2 احمد الدجاني، مفهوم التطرف، قراءة في الوسطية والاعتدال، بيروت، مجلة التقريب، العدد 36،

2015، ص 68

## الأسباب الفكرية للتطرف

تعود الأسباب الفكرية للتطرف في أغلبها إلى:

معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكرية حادة، بين تيارات مختلفة ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجهات الإسلام، ومن أبرز التيارات المعاصرة،<sup>1</sup> هي:

أ- تيار علماني: يدعو إلى بناء الحياة على أساس دنيوي وغير مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة، هي من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه، عوائق في طريق التقدم والانطلاق نحو الحضارة.

ب- تيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فسادا في الأخلاق وتفككا في الأسر وجمودا في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه مليبا لرغباتها متنكرا للآداب والفضيلة. ولذا فكل جانب يرفض فكر الآخر ويقاومه، وينظر إليه نظرة ريب وشك دون تمحيص وتقويم، ليصل إلى الحق والمبادئ الأساسية فيها، ليقارنها بما عنده من أصول ومبادئ يمكن أن تكون عاملا مشتركا يجمع بينها ويكون فيه الخير لكلا التيارين.

وقد حدثت أفعال عنف في البلاد العربية والإسلامية تم ربطها بشكل أو بآخر بالغلو والتطرف الديني.

ضالة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المرين والمؤسسات التربوية والإعلامية ويتوقع أحد أولئك المفكرين (وليام نوك) مؤلف كتاب ”عالم جديد متغير“ أن يكون الإرهاب رد الفعل المقابل للمتغيرات الاقتصادية الخطيرة، تعبيرا عن سحق المجتمعات والفئات المطحونة، ويتوقع أن يستغل الإرهابيون التقدم العلمي والتقني في القرن القادم، في تحويل الأموال والأفكار والتعليقات بين مواقعهم، من أقصى الأرض إلى أذناها، بواسطة الأنظمة المصرفية العالمية وشبكات الإنترنت. ويأتي هذا في خضم انتشار المصالح الشخصية وفرض سيطرة التجارة والمال وغياب القيم والأخلاق التي تحكم المجتمعات<sup>2</sup>.

1 يحيى فياض، ظاهرة التطرف ومظاهرها لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان، الجامعة الاردنية، 2008، ص 51.

2 the arab social media report transforming education in the arab world breaking barriers in the age of social learning the dubai social of

## وسائل الاعلام كوسيط مساعد على الإرهاب والتطرف:

تؤدي وسائل الإعلام دورا لا يستهان به في تغذية ظهور العنف والإرهاب والتطرف و دعمها، فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار وأساليب للإخبار عن الأحداث أو تركيبها وعن الأشخاص وسيط مشارك لدى عديد من الدول ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية التي في أغلبها تنتهج منهج التطرف فيما الاستهتار بالعقول والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن وإثارتها من خلال بعض البرامج أو الأفكار والتهويل والتضخيم، ولو كان تناول في القضايا والموضوعات وحتى التحليلات تناولا إيمانيا يقوم على التعامل مع الحقائق والاستناد إليها في التفسير والتحليل، والتعليق وغيره، والمعاشية الحية للأحداث والتحري والتثبت من الأخبار وروايتها ومراعاة الحالة النفسية المهيأة لدى المستقبل، وظروف الزمان والمكان لكان التأثير إيجابيا بل وحدث من الآثار السلبية من حيث كونها سلاحا ذا حدين.

وتعد شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) اليوم من الوسائط القوية الأثر في خدمة عمليات العنف والإرهاب الدولية، فهذه الشبكات تنشر الأفكار والمعلومات والتصريحات والأحكام بين الأطراف المشتركين فيها على امتداد العالم كله وهي مفتوحة على مصراعها للانضمام المطرد إليها يوما بعد يوم، وهي تضم علاوة على ذلك كل شيء بدءا من الكتب التراثية وانتهاء بالأفلام المحظورة، فمثلا يمكن للمستخدم استعراض محتويات مكتبة الكونغرس الأمريكية الضخمة من خلال الإنترنت، وهو جالس في بيته أو محله كما يمكنه التعرف على أحوال المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية ويزيد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، أو المشتركين فيها على تسعين مليون مستخدم أو مشترك في شتى أنحاء العالم، حيث ينضم إليها ما يقارب سبعة ملايين مشترك سنويا .

كذلك ما تبثه الصحف اليومية من أخبار وصور، بل مقالات تحت الحرية المغلوطة أو الدعم الإرهابي المبطن بالمقابل، كل ذلك يساعد على ظهور السلوكيات التي تخرج عن زمام المعقول والمنطق أو ردة الفعل الإرهابية أو المبالغ فيها .

## الدراسات السابقة

دراسة (Bonnie A. Nardi et al، ٢٠٠٣) بعنوان (لماذا ندون؟)<sup>١</sup>، اجريت هذه الدراسة في المدة من نيسان وحتى حزيران عام ٢٠٠٣م وقد اجريت المقابلات مع المبحوثين لمعرفة المعلومات الديموغرافية وعاداتهم التدوينية والافكار المتبلورة لديهم عن التدوين، وتم الحصول على المعلومات عن طريق اسلوب التحليل الكمي للمضمون والوظائف التي تقوم بها المدونات وكذلك عم طريق المقابلات مع المبحوثين واجريت هذه المقابلات مرتين على الاقل مع كل مبحوث مع متابعتهم شخصيا سواء عبر التليفون أو البريد الالكتروني أو الرسائل الفورية، وبلغت عينة الدراسة (٢٣) مفردة منها (١٦ ذكراً) و(٧ إناث) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٩-٦٠)، وتضمن الاطار الجغرافي للعينة مدينتي (كاليفورنيا، ونيويورك) وتم اختيار العينة عن طريق محرك البحث (جوجل [www.google.com](http://www.google.com)) عن طريق خدمة استضافة المدونات، وكانت النتائج:

الدوافع الرئيسة الخمسة للتدوين هي: (توثيق حياة الفرد، والتعليق وعرض الآراء، والتعبير عن المشاعر، والتعبير وكتابة الافكار، وتشكيل المنتديات والمحافظة على المجتمع) ولكن هذه الدوافع كلها متداخلة.

دراسة (Elimine Wijnia، ٢٠٠٦) بعنوان (فهم المدونات من منظور اتصالي)<sup>٢</sup>، تتحقق هذه الدراسة من الاجابة عن سؤالين مهمين وهما: ما الشكل الاتصالي الذي اتاحته المدونات، ما استخدامات المدونات في المستقبل.

وتحققت هذه الدراسة من الإمكانيات التي اتاحتها المدونات في تحقيق الوضع المثالي للخطاب، ولمناقشة ذلك فيجب ان تحقق المساواة لكل شخص في الاتصال وانه لا توجد خلافات بين السلطة والمشاركين، ومن البحث نتحقق من امكانية المدونات في تحقيق ذلك واستنادا لذلك فان المدونات تتيح منبرا للخطاب، ويذكر ان المدونات يمكنها تحقيق (التعبير عن الذات، وتبادل المعرفة، والنقد الاجتماعي). واثبتت الدراسة ان ما اتاحته المدونات من إمكانيات

1 Bonnie A. Nardi، Diane J. Schiano، Michele Gumbrecht، Luke Swartz، Why We Blog؟، Communications of the ACM ، 47(12): 41-46، December، 2003

2 Elimine Wijnia، Understanding Weblogs: A communicative Perspective، 2006.

نقلا عن اسامة غازي المدني، استخدامات الشباب السعودي الجماعي للمضمون السياسي للمدونات الالكترونية والاشباعات المتحققة منها دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة كلية الاداب جامعة حلوان، العدد 26، تموز 2009.

تتمثل في التفاعلية (اعطاء الجمهور الفرصة للتعبير السياسي عن انفسهم - وتبادل المعارف مع الاخرين - وامكانية وضع الصوت والصورة وكذلك مقاطع الفيديو - والدرشة)، وامكانية اعطاء الجمهور الفرصة للتعبير السياسي عن انفسهم تعد نقطة الانطلاق لتحقيق فرض ان المدونات بما اتاحته من وسائل يمكنها تحقيق (الخطاب المثالي) وخلق مساحة حرة للحوار.

دراسة (جاسم رمضان قاسم الهلالي ٢٠٠٩م) بعنوان: (توظيف المدونات في العلاقات العامة دراسة تحليلية لأساليب ومضامين مدونات موقع جيران)<sup>١</sup> وتأتي هذه الدراسة لخدمة توظيف المدونات في العلاقات العامة وأنواع المدونات والأساليب الفنية المتبعة فيها، وغطت الدراسة مفهوم العلاقات العامة على الانترنت، والمدونات وأنواعها، واستخدام الدعاية والإعلانات في المدونات، وأخيرا تحليل أساليب ومضامين مدونات موقع جيران، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

إن المدونات أصبحت تُشكل حلقة من حلقات العلاقات العامة، لأنها تنقل أحداث الدول والمدن والقصبات في العالم وبأساليب مختلفة وحسب قدرة المدون في إيصال المعلومة للقارئ. يعتمد المدونون إلى إرضاء جمهورهم عن طريق إدخال كل جديد وممتع في مدوناتهم وذلك بتحديثها باستمرار.

دراسة (سهيلة بضياف ٢٠١٠) بعنوان (المدونات الالكترونية في الجزائر دراسة في الاستخدامات والاشباكات)<sup>٢</sup>، تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة عادات وانماط استخدام المدونين للمدونات ودوافع المدونين لانشاء المدونات وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، والوقوف على وعادات وانماط قراء المدونات وفقاً للمتغيرات نفسها، وكانت مفردات عينة الدراسة المدونون وقراء المدونات الجزائريين بأختيارهم من ثلاث ولايات من ضمنها العاصمة الجزائر تمثل الوسط وولاية باتنة تمثل ولايات الشرق وولاية رقلة تمثل ولايات الجنوب، وقد اعتمدت الدراسة منهج المسح الوصفي لجمع المعلومات، وتم اختيار العينة بالاعتماد على عينة كرة الثلج التي تعرف على انها تلك الطريقة التي يتم اختيار المشاركين فيها بواسطة الترشيحات او الاحالات، وتمتاز بأنها عند انحدارها تفرع الى مجموعة من الكرات الصغيرة دلالة على التفرع والتشعب.

- 1 جاسم رمضان قاسم الهلالي، توظيف المدونات في العلاقات العامة دراسة تحليلية لأساليب ومضامين مدونات موقع جيران ، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة بغداد كلية الإعلام، 2009.
- 2 سهيلة بضياف، المدونات الالكترونية في الجزائر دراسة في الاستخدامات والاشباكات، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الحاج لخضر - باتنة، كلية الحقوق - قسم علوم الاعلام والاتصال، الجزائر، 2010.

دراسة اشرف جلال حسن بعنوان اثر التقنيات الاتصالية الحديثة مواقع المدونات على تشكيل الراي العام في المجتمع العربي ٢٠٠٩<sup>١</sup>.

افترضت الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين الاعتماد على وسائل الاعلام الالكترونية وتشكيل الراي العام اتجاه القضايا المختلفة وان هناك فروقا جوهرية بين استخدام الشباب في كل من مصر وقطر وفلسطين للتكنولوجيا الحديثة. وان هناك فروقا جوهرية بين استخدام الذكور واستخدام الاناث للتكنولوجيا الحديثة واخيرا ان هناك علاقة ارتباطية بين القضايا التي تهتم الشباب بإبراز ارائهم فيها والمتغيرات الديموغرافية المختلفة وطبقت الدراسة على عينة عشوائية متعددة الطبقات قوامها ٦٠٠ شخص في ثلاث دول عربية تمثل ثلاثة مناطق (شمال افريقيا - سوريا - دول الخليج العربي)

دراسة احمد حسين محمد بن بعنوان المدونات في الشبكة العنكبوتية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، ٢٠٠٩<sup>٢</sup>.

سعت الدراسة الى بحث مجتمع المدونين العرب لمعرفة دور هذا المدونات التي يكتبونها ويسجلون فيها ارائهم ويعبرون فيها عن همومهم وهموم مجتمعهم او قد يحققون فيها ذواتهم و توصلت الدراسة الى ان القضايا الاجتماعية لها الاولوية في المدونات تليها القضايا السياسية، وغالبا ما يستخدم العرب في مدوناتهم اسلوب التبرير المنطقي ثم اسلوب اصدار الاحكام النسبية في اغلب مدوناتهم وكانت العينة التي اجريت عليها الدراسة في فئة الشباب الذين لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين عام ثم تأتي فئة الاربعين عام، وغالب المدونين كانوا من حملة الشهادات الجامعية والموظفين ثم الطلبة.

دراسة دشن القحطاني بعنوان (المدونات الالكترونية وعلاقتها بحرية الراي العام والتعبيري ٢٠٠٩)<sup>٣</sup>

اوضحت الدراسة ان مصادر المعلومات اتخذت انماطاً واشكالاً مختلفة من كتب وموسوعات

1 اشرف جلال حسن 2009 بعنوان اثر التقنيات الاتصالية الحديثة مواقع المدونات على تشكيل الراي العام في المجتمع العربي جامعه القاهرة كلية الاعلام، ص 12.

2 احمد حسين محمد 2009 بعنوان ظاهرة المدونات في الشبكة العنكبوتية دراسة للمضمون والقائم بالاتصال 2009. جامعه الملك سعود، قسم الاعلام، الرياض، العدد 17، ص 69

3 ban al-ani gloria mark and bryan seaman blogging in a region of conflict: supporting transition to recovery department of informatics donald bren school of information and computer sciences university of california irvine 2010

وصحف ودوريات ومدونات ولعل اكثر هذا الاشكال شهرة وانتشاراً هي المدونات الالكترونية التي ينظر الى المدونات على انها وسيلة تعبير عن حرية الراي وايضاً للإعلان عن المؤسسات و كذلك مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر فئة الشباب من اكثر الفئات استخداماً للمدونات و خاصة المدونات السياسية والتي يعبر فيها المدونون دون قيد او شرط .

### منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن وصفاً مفصلاً للإجراءات المنهجية المتبعة في إجراء البحث وذلك بتحديد منهج البحث المستخدم للحصول على البيانات والمعلومات، ووصف مجتمع البحث وعينته وكيفية اختيارها، والأداة المستخدمة وخطوات بنائها وكيفية التأكد من صدقها وثباتها وبيان إجراءات تطبيقها والوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات .

#### أولاً: منهج البحث ( Research Method )

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتناسب مع البحث الحالي، فهو يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالاتها. وإلى التوصل إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث، إذ يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع المعلومات وبيانات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها بعد إخضاعها للدراسة الدقيقة ولتحقيق تصور أفضل و أعلى دقة للظاهرة موضوع البحث .

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته (Popluation & Sample):

يحدد مجتمع البحث الحالي للمدونين العراقيين والبالغ عددهم (١٦٦) مدون و مدونة بواقع (١١٤) مدون من الذكور و(٥٢) مدونة من الإناث .

#### رابعاً: حدود الدراسة

تتضمن مجالات الدراسة حدود الدراسة التي ينبغي أن تقف كل دراسة علمية عند مجالات معينة على أساس أن الدراسة الواحدة لا تستطيع أن تحيط بالمتغيرات كلها والعوامل المختلفة وتمثل مجالات هذه الدراسة في كل من:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المواقع الرئيسة لاستضافة المدونات في الانترنت للحصول على معلومات علمية بحثية دقيقة، إذ تم اختيار موقع (بلوغر) لإنجاز الدراسة لأنه

من أشهر المواقع العالمية المتميزة في استضافة المدونات مجاناً، ولعدم وجود قيود على حركة التدوين، وبإمكان أي شخص أن ينشئ لنفسه مدونة، أما الموقع الأخر (الشبكة العراقية للمعلوماتية) فكان الاختيار لأنه من أكبر تجمعات المدونات العراقية عبر شبكة الانترنت يختص بالمدونات العراقية فقط، كما يحتوي على مجموعة من المدونات النشطة والبارزة في مجتمع التدوين.

الحدود الزمانية: حدد مجتمع الدراسة للمدونات الالكترونية العراقية، من ٢٠١٦/٣/١ واستمر لغاية ٢٠١٦/٥/٣٠ وهي مدة زمنية كافية للوقوف عند الاتجاهات العامة للمدونات.

### ثالثاً: أداة البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحياتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها على الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وقد تم استخدام (الإستبانة) كأداة للبحث الحالي. إذ تعد الإستبانة الوسيلة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات. وقد تم بناؤها وفقاً للخطوات الآتية:

الإطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع اتجاهات المدونين و التطرف والبحوث والكتب لغرض تحديد مجالات الأداة وقد تم تحديدها بخمسة مجالات لكونه الأكثر استخداماً من قبل الباحثين في هذا المجال

ويضم المجالات الآتية (التطرف السياسي، التطرف الديني، التطرف الاجتماعي، التطرف الفكري، التطرف المظهري).

تم تحديد محاور الأداة بمحورين، يضم المحور الأول المتغيرات الشخصية لعينة البحث والمتمثلة بـ(الجنس، التخصص، العمر). بينما تضمن المحور الثاني فقرات التطرف موزعة على التطرف التي تم تحديدها بواقع (١٢) فقرة للتطرف السياسي و(١٠) فقرات لكل التطرف الديني، و الاجتماعي، و الفكري، و المظهري. وبهذا تكون المقياس من (٥٢) فقرة.

تم تحديد خمسة بدائل للإجابة اعتماداً على طريقة ليكترت (Likert) خماسي الدرجة (Five point Scale) في تحديد بدائل الإجابة لكل فقرة والبدايل هي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادراً، أبداً) و تحددت أوزان البدائل بالدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

## صدق الأداة (Validity):

يعد الصدق من أهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في الأدوات والمقاييس، لكونه يتعلق بالهدف الذي بنيت الأداة من أجله، ويقصد بصدق الأداة شمولها لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح مفرداتها وفقراتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. ولغرض التأكد من صدق الأداة الحالية تم اعتماد الطرق الآتية:

### أولاً: الصدق الظاهري (Face validity):

تم اعتماد الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة الحالية. ويقصد به البحث عما يبدو إن الأداة تقيسه. وهو المظهر العام للأداة أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع الفقرات و كيفية صياغتها ومدى وضوحها. ولغرض الحصول على هذا النوع من الصدق يتم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين لمعرفة مدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها. لذلك عرضت الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الاعلام وعلم النفس والقياس والتقويم\* لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقراتها للهدف الذي أعدت من اجله وهو التعرف على ( اتجاهات المدونين العراقيين و علاقتها بالتطرف ) وقد تم الاعتماد على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر من موافقة المحكمين للدلالة على صدق الفقرات، وكذلك تم احتسابه باستخدام مربع كاي، إذ بقيت الفقرات التي قيمة كاي المحسوبة لها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وفي ضوء ذلك عدت جميع الفقرات صالحة للغرض الذي أعدت من اجله بعد الأخذ بمجموع آراء المحكمين، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (1): النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لتحليل استجابات المحكمين لأداة البحث:

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي		النسبة المئوية	غير الموافقين	الموافقون	عدد المحكمين	الفقرات
	الجدولية	المحسوبة					
0.05							
دالة		7	100%	....	7	7	1، 2، 4، 7، 8، 10، 11، 12، 14، 17، 18، 19، 20، 21، 24، 30، 35، 37، 41، 43، 44، 46
دالة	3.84	9.30	92%	1	6	7	3، 6، 13، 22، 25، 26، 29، 36، 39، 40، 45، 48، 51، 52
دالة		6.23	85%	2	5	7	5، 9، 23، 27، 32، 33، 38، 42، 47، 48، 50

الصدق البنائي (**Construct Validity**): يعد الصدق البنائي أحد أهم الطرق لقياس صدق الأداة لكونه يساهم في قياس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة التوصل إليها، فهو المدى الذي يمكن أن يقرر بموجبه إن الأداة تقيس خاصية معينة.

وقد تم التحقق من الصدق البنائي للأداة من خلال التحليل الإحصائي لفقراتها كما يأتي:  
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة: يعمل معامل الاتساق الداخلي على قياس التجانس الداخلي للأداة، وهو إيجاد قوة الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة. وقد أشارت أنستازي ((Anastasi إلى إن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشر الصدقها و إذا لم يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للأداة تمثل أفضل محك داخلي. وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة

الكلية للأداة وبعد استخراج معاملات الارتباط تبين إن جميع الفقرات دالة إحصائياً لأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٥٤) والجدول (٢) يوضح ذلك .

-----

\* ضمت هيئة الخبراء كل من التدريسيين:-

- ١- أ.م.د عادل خليل مهدي كلية الإعلام / قسم الصحافة.
- ٢- أ.م.د عبد المنعم الشمري كلية الإعلام / قسم الصحافة.
- ٣- أ.م.د نزهت محمود نفل كلية الإعلام / قسم الصحافة.
- ٤- أ.م.د ليث بدر يوسف كلية الإعلام / قسم الصحافة.
- ٥- أ.م.د شكرية كوكز السراج كلية الإعلام / قسم الصحافة.

ملتقى النبا للحوار

Al-Naba Forum for Dialogue

N.F.D

جدول (٢): قيم معاملات ارتباط فقرات كل مجال من مجالات الأداة بالدرجة الكلية:

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
التطرف السياسي	1	0.61	التطرف الاجتماعي	18	0.50	التطرف الديني	35	0.65
	2	0.51		19	0.56		36	0.62
	3	0.72		20	0.64		37	0.66
	4	0.53		21	0.53		38	0.63
	5	0.44		22	0.63		39	0.67
	6	0.47		23	0.59		40	0.72
	7	0.55		24	0.67		41	0.65
	8	0.68		25	0.59		42	0.71
	9	0.43		26	0.61		43	0.58
	10	0.65		27	0.71		44	0.64
التطرف الفكري	11	0.67	التطرف المظهري	28	0.67	التطرف الفكري	45	0.59
	12	0.64		29	0.73		46	0.69
	13	0.54		30	0.75		47	0.66
	14	0.57		31	0.76		48	0.71
	15	0.48		32	0.73		49	0.75
	16	0.57		33	0.55		50	0.67
	17	0.53		43	0.63		51	0.73
							52	0.70

**الثبات (Reliability):** يعد الثبات الخاصية الثانية التي يجب أن تتصف بها الأداة بعد الصدق. لكونه أحد المؤشرات الخاصة بالتحقق من دقة الفقرات فيما يجب قياسه وكما يجب. ويقصد بالثبات درجة التوافق أو التجانس بين قياسين لشيء واحد أي إن درجات الأفراد تكون متشابهة تحت نفس ظروف القياس. كما يشير إلى استقرار الأداة والتناسق بين أجزائها، فالأداة يجب أن تكون على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق في ما تزودنا به من بيانات للحصول على نتائج دقيقة. وقد تم الحصول على الثبات للأداة الحالية بطريقتين هما طريقة

إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ، إذ إن للثبات مؤشرين هما: مؤشر التجانس الخارجي الذي يمكن التحقق منه عندما تستقر الأداة بإعطاء نتائج ثابتة و مستقرة بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يمكن التحقق منه عن طريق التأكد من إن الفقرات جميعها تقيس المفهوم نفسه.

طريقة إعادة الاختبار (Test- Re test): تعد هذه الطريقة إحدى طرق التحقق من الثبات التي تستخدم بصورة كبيرة في البحوث الإنسانية والتي تعني إن الأداة تعطي نفس النتائج أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة وب نفس الظروف، ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة تم اختيار (٣٠) مدون بصورة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة مرة أخرى على نفس العينة وبعد انتهاء التطبيق الثاني تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠, ٨٧) ، للتطرف السياسي للمدونات و(٠, ٨٣) ، للتطرف الديني للمدونات (٠, ٧٩) ، للتطرف الاجتماعي للمدونات و(٠, ٨٥) ، للتطرف الفكري للمدونات و(٠, ٨١) ، للتطرف المظهري و(٠, ٨٣) ، للأداة ككل .

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ: تعد هذه الطريقة إحدى طرق قياس الاتساق الداخلي للأداة ويطلق عليها معادلة ألفا كرونباخ أو معامل كرونباخ وتستخدم في إيجاد معامل الثبات. وقد بلغ معامل الثبات للأداة بهذه الطريقة لكل اتجاه من اتجاهات المدونات . كما موضحة في الجدول (٣) .

جدول (٣): معامل الثبات للأداة بطريقتي إعادة الاختبار و ألفا كرونباخ

معامل الثبات بطريقة		الاتجاه نحو التطرف
ألفا كرونباخ	إعادة الإختبار	
0.87	0.87	التطرف السياسي
0.86	0.83	التطرف الديني
0.90	0.79	التطرف الاجتماعي
0.89	0.85	التطرف الفكري
0.90	0.81	التطرف المظهري
0.88	0.83	للأداة ككل

• تطبيق الأداة بصورتها النهائية: بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (١٦٦) مدون وقد بدأ التطبيق بتاريخ ١ / ٣ / ٢٠١٦ واستمر لغاية ٣٠ / ٥ / ٢٠١٦ .

### عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق كل هدف من أهداف البحث، وقد هدفت الدراسة التعرف على مستوى الاتجاهات، والكشف عن دلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في استجابات أفراد العينة باتجاهاتها الخمسة والتي تعزى لمتغيرات البحث المتمثلة بـ(الجنس، التخصص، العمر). ولغرض تحقيق أهداف البحث المذكورة آنفاً اعتمد الباحث على تطبيق أداة البحث المتمثلة باستبانة الاتجاه نحو التطرف على عينة البحث المتمثلة بعدد من المدونين والبالغ عددهم (١٦٦) مدون، وقد تم فقدان عدد من الإستمابانات الموزعة، كما تم استبعاد عدد منها نظراً لنقص البيانات فيها والجدول (٤) يوضح عدد الاستبانات الموزعة والمفقودة والمستبعدة والعائدة واستجابة عينة البحث التي بلغت (١٥٦) مدون بنسبة مئوية بلغت (٩٣,٣ %) وهي نسبة جيدة ومرضية .

جدول (٤): عدد الاستبانات الموجهة لقياس الاتجاه نحو التطرف وعلاقته

ببعض المتغيرات لدى المدونين العراقيين الموزعة المفقودة والعائدة والصالحة

العدد الكلي للاستبانات	الفاقد	المستبعد	العائد	الصالحة	النسبة المئوية للصالحة
166	7	3	156	156	93.3%

الهدف الأول: اتجاهات التطرف لدى المدونين العراقيين:

لغرض تحقيق هذا الهدف من أهداف البحث تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (one-Test sample) لدرجات أفراد العينة على اتجاهات التطرف التي يمثل كل اتجاه منها مكوناً فرعياً يضم اتجاهها من التطرف لدى المدونين.

وقد تم التوصل إلى إن المدونين لديهم تطرف في جميع اتجاهات كل حسب توجهاته .

كما تم التوصل إلى إن اتجاه التطرف السياسي هو الاتجاه الأكثر استعمالاً في المدونات

وأتجاه التطرف المظهري هو الاتجاه الأقل استعمالاً في كتابة المدونات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢٢, ٤٤) اتجاه التطرف السياسي و(٦٦, ٣٢) اتجاه التطرف المظهري. وان ترتيب اتجاهات التطرف لدى المدونين العراقيين قد تدرج بحسب استعمالها من الأكثر استعمالاً إلى الأقل استعمالاً كالآتي: (السياسي، الديني، الاجتماعي، الفكري، المظهري) وللتعرف بشكل أدق على ترتيب كل اتجاه من هذه الاتجاهات تم إجمال هذه النتائج

#### جدول (٥): اتجاهات التطرف للمدونين العراقيين مرتبة تنازلياً

حسب درجة استعمالها من قبل المدونين بحسب نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة

الاتجاه التطرف للمدونات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السياسي	1	44.22	3.47
الديني	2	39.79	4.05
الاجتماعي	3	39.01	6.52
الفكري	4	34.43	6.21
المظهري	5	32.66	5.44

وفيما يأتي توضيح لكل بعد من الابعاد الآتية:

**البعد الأول:** الاتجاه نحو التطرف السياسي: ويقصد به استعداد الفرد النفسي الذي يؤدي إلى مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آره السياسية على الآخرين ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يعتقد من آراء سياسية.

لغرض التعرف على إجابات أفراد العينة على هذا الاتجاه نحو التطرف السياسي إلى مستوى استعمال هذا البعد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي تم قياسه من خلال الفقرات (١-١٢) وقد تم التوصل إلى النتيجة الآتية:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة في هذا المجال (٢٢، ٤٤) درجة وبانحراف معياري بلغ (٣، ٤٧) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي لهذا المجال (٣٠) درجة، وقد تبين وجود فروق بين المتوسط الحسابي (الحقيقي) والمتوسط الفرضي، إذ تبين القيمة التائية المحسوبة البالغة

(١٦, ٥١) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠,٥) ، ودرجة حرية (١٥٥) وهي قيمة دالة لصالح المتوسط الحسابي (الحقيقي)، مما يدل على أن المدونين العراقيين يستخدمون هذا الاتجاه نحو التطرف السياسي في كتابة مدوناتهم بدرجة عالية . والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٦): يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لاتجاه التطرف (السياسي)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	عدد الافراد	الاتجاه التطرفي
		الجدولية	المحسوبة					
0.05	155	1.96	51.16	3.47	30	44.22	156	السياسي

ويمكن القول إن السبب في ذلك يعزى إلى إن الاحداث التي تجري في العراق و التي تغذيها دول و أحزاب و كتل تؤثر في زيادة التطرف السياسي لدى عينة الدراسة مما يدل على ان الواقع الطائفي السياسي يؤثر بشكل سلبي على الموضوعات التي يتناولها المدونون و التي يظهر فيها البعد الطائفي السياسي بشكل كبير .

ثانيا: البعد الثاني: الاتجاه نحو التطرف الديني: ويقصد به الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السامحة والتعصب الراي إلى الحد الذي يجعله لا يرى رأياً صحيحاً غير ما يعقده من أفكاره و اراه .

لغرض التعرف على إجابات أفراد العينة على هذا البعد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي تم قياسه من خلال الفقرات (١٣- ٢٢) وقد تم التوصل إلى النتيجة الآتية:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة في هذا المجال (٧٩, ٣٩) درجة و بانحراف معياري بلغ (٥٢, ٦) درجة، في حين بلغ المتوسط النظري لهذا المجال (٣٠) درجة و قد تبين وجود فروق بين المتوسط الحقيقي (الحسابي) و المتوسط الفرضي، إذ تبين القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٤, ٣٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠,٥) ، ودرجة حرية (١٥٥) وهي قيمة دالة لصالح المتوسط الحسابي (الحقيقي) مما يدل على أن المدونين العراقيين يستخدمون الاتجاه نحو التطرف الديني بدرجة عالية في كتابة مدوناتهم . و الجدول (٦) يوضح ذلك .



## البعد الرابع: التطرف الفكري:

وهو الخروج عن القواعد والاساليب السلوكية الشائعة في المجتمع لتبني قيم ومعايير حادة بهدف احداث التغيير وفرض الراي على الاخرين وعدم تقبل الاخر . لغرض التعرف على إجابات أفراد العينة على هذا الاتجاه للتوصل إلى مستوى استعمال هذا الاتجاه تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي تم قياسه من خلال الفقرات (٣٣ - ٤٢) وقد تم التوصل إلى النتيجة الآتية:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة في هذا المجال (٤٣, ٣٤) درجة وبانحراف معياري بلغ (٦, ٢١) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي لهذا المجال (٣٠) درجة وقد تبين وجود فروق بين المتوسط الحسابي (الحقيقي) والمتوسط النظري، إذ تبين القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٤, ٣) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) وهي قيمة دالة لصالح الوسط الحقيقي، مما يدل على إن المدونين العراقيين يستخدمون هذا الاتجاه بدرجة عالية في كتابة مدوناتهم الذي. والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨): يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأسلوب التجنب

الاتجاه التطرفي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الفكري	156	34.43	30	6.21	3.14	1.96	155	0.05

ويمكن القول إن السبب في ذلك يعود إلى إن السلوك السياسي والديني والاجتماعي وغيره يتأتى دائماً من ما يتعرض له الفكر من رسائل اتصالية قد تنسجم مع السلوكيات وتؤثر فيما ينشره المدونين من موضوعات ومقالات واخبار تعكس الاتجاه نحو التطرف الفكري في تناول قضايا الإرهاب والاحتلال او حتى الانتخابات او تشكيل الحكومة او الحث على اقاتلها و مساءلة الوزراء و استجوابهم .

## البعد الخامس: التطرف المظهري:

ويقصد به اثاره الرأي العام بالخروج عن ما هو مألوف لدى العامة من ناحية المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور او التحدث بطريقة مخالفة للجمهور من اجل جذب الانتباه او فتح مواضيع تهم المجتمع و اثاره الرأي العام حولها وتضخيم المحتوى فيها .

لغرض التعرف على إجابات أفراد العينة على هذا البعد إلى مستوى استعمال هذا النوع من التطرف تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والذي تم قياسه من خلال الفقرات (٤٣ - ٥٢) وقد تم التوصل إلى النتيجة الآتية:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة في هذا المجال (٦٦, ٣٢) درجة و بانحراف معياري بلغ (٤٤, ٥) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي لهذا المجال (٣٦) درجة وقد تبين وجود فروق بين المتوسط الحقيقي (الحسابي) والمتوسط الفرضي، إذ إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١١, ٦) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦, ١) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) وبدرجة حرية (١٥٥) وهي قيمة دالة لصالح المتوسط الفرضي مما يدل على إن هذا النوع يستخدم بدرجة قليلة من قبل المدونين العراقيين. والجدول (٩) يوضح ذلك .

### جدول (٩): يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة الاتجاه التطرفي المظهري

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد	الاتجاه التطرفي
		الجدولية	المحسوبة					
0.05	155	1.96	6.11	5.44	36	32.66	156	المظهري

ويمكن القول إن السبب في ذلك يعزى إلى إن التطرف المظهري واشكاله المختلفة فقد اتضح للباحث وجود تطرف مظهري من خلال استخدام الصور والنصوص التي تعكس ذلك كالملاص الدالة على المذهب والتختم وصور المناسبات الدينية وغيرها في المدونات التي يديرها المدونين العراقيين متأثرين بالأبعاد الأخرى للتطرف ومستكملة له ولكن بنسب مختلفة.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05) للمدونين العراقيين في اتجاهاتهم نحو التطرف حسب كل متغير من متغيرات البحث الآتية:  
الجنس (ذكر، أنثى).

التخصص (علمي، إنساني).

العمر (30-40) (41-50) (51 فما فوق)

لغرض التعرف على الفروق المعنوية بين الجنسين من المدونين العراقيين في اتجاهاتهم التطرفية في كتابة المدونات تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)).

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المدونين من الجنسين في الإتجاه التطرفي بحسب الاتجاهات المحددة في الأداة، إذ تبين إن القيمة التائية المحسوبة لكل اتجاه من الأتجاهات في كتابة المدونة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، كما موضحة في الجدول (10).

ملتقى النبا للحوار

Al-Naba Forum for Dialogue

N.F.D

جدول (١٠): يوضح نتيجة اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين الفروق المعنوية بين الجنسين من مدونين عينة البحث

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	الاتجاه
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	0.05	1.96	0.49	5.92	34.85	112	ذكور	السياسي
				6.96	34.04	44	إناث	
غير دالة			0.51	3.37	44.13	112	ذكور	الديني
				3.63	44.45	44	إناث	
غير دالة			0.70	5.28	38.71	112	ذكور	الاجتماعي
				5.87	39.77	44	إناث	
غير دالة			0.91	6.71	32.47	112	ذكور	الفكري
				6.01	33.15	44	إناث	
غير دالة			0.61	4.20	39.91	112	ذكور	المظهري
				3.67	38.47	44	إناث	

ويمكن القول إنَّ السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس يعود إلى تشابه الوصف في محتوى كتابة المدونة فلكل يتصرف لنفس الظروف من حيث التعرض لوسائل الاتصالية سواء من خلال ما ينشر على الانترنت بتطبيقاته وتطبيقات الهواتف المحمولة المختلفة او ما يعيشه المدركون وسط بيئة تعيش التطرف بكل انواعه مما يضع العينة ككل امام ممارسة التطرف و انعكاسه على محتوى مدوناتهم بغض النظر عن نوع الجنس .

التخصص (علمي، إنساني): أما فيما يتعلق بمتغير التخصص (علمي، إنساني) فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)) للتعرف على الفروق في الاتجاه التطرفي في كتابة المدونات العراقية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، تعزى لمتغير التخصص في الاتجاه التطرفي بحسب الأبعاد المحددة في الأداة سواء أكان علمياً أم إنسانياً، فقد تبين إن القيمة التائية المحسوبة لكل اتجاه من الاتجاهات التطرفية لكل أسلوب أقل من القيمة الجدولية لها والجدول (11) يوضح ذلك .

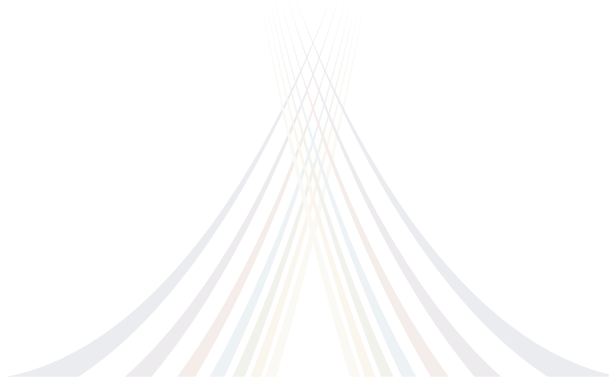
جدول (11): يوضح نتيجة اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

للتعرف على الفروق في الاتجاه التطرفي للمدونين العراقيين تبعا لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	الاتجاه التطرفي
		الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	0.05	1.96	0.87	6.55	34.72	107	علمي	السياسي
				5.41	33.79	49	إنساني	
غير دالة	0.05	1.96	0.34	3.46	44.15	107	علمي	الديني
				3.52	44.36	49	إنساني	
غير دالة	0.05	1.96	0.011	5.73	32.66	107	علمي	الاجتماعي
				4.79	32.67	49	إنساني	
غير دالة	0.05	1.96	0.27	6.55	38.91	107	علمي	الفكري
				6.50	39.22	49	إنساني	
غير دالة	0.05	1.96	1.44	3.72	40.11	107	علمي	المظهري
				4.66	39.10	49	إنساني	

ويمكن القول إن السبب في ذلك يعود إلى وجود فارق في عدد العينة بين التخصص العلمي و الإنساني لصالح الأول الا ان النتائج اثبتت عدم وجود فروق في اتجاهات التطرف بين العينة في التخصص المذكورين وذلك لتأثرهما سوية لمسببات التطرف بأنواعه مما انعكس بشكل متساوي على المحتوى مدوناتهم حيث اشارت النتائج الى وجود تطرف بأنواعه بالمحتوى المدونات رغم اختلاف التخصص بين المدونين .

العمر: تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاتجاه التطرفي للمدونين العراقيين التي يمكن أن تعزى لمتغير العمر، وقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات التطرفية بحسب الأبعاد المحددة في الأداة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة لكل اتجاه من اتجاهات التطرف (١,٥٧) التطرف السياسي و(١,٣٤) الاتجاه الديني و(١,٦٦) الاتجاه الاجتماعي و(١,٦٩) الاتجاه الفكري و(١,١٤) الاتجاه المظهري، وهي أقل من القيمة الجدولية لها والبالغة (٣,٠٠) لكل اتجاه منها، والجدول (١٢) يوضح ذلك.



ملتقى النبا للحوار

Al-Naba Forum for Dialogue

N.F.D

جدول (١٢): يبين نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) لمجالات اتجاهات المدونين نحو التطرف تبعاً لمتغير العمر

الدلالة	مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الاتجاهات	
		القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة						
غير دالة	0.05	3.00	1.57	122.325	2	244.65	بين المجموعات	السياسي	
				37.528	153	5741.709	داخل المجموعات		
				—	155	5986.359	المجموع الكلي		
غير دالة		3.00	1.34	1.34	16.088	2	32.175	بين المجموعات	الديني
					12.006	153	1836.972	داخل المجموعات	
					—	155	1869.147	المجموع الكلي	
غير دالة		3.00	1.66	1.66	49.041	2	98.082	بين المجموعات	الاجتماعي
					29.389	153	4496.585	داخل المجموعات	
					—	155	4595.667	المجموع الكلي	
غير دالة	3.00	1.69	1.69	48.655	2	97.310	بين المجموعات	الفكري	
				42.449	153	6494.667	داخل المجموعات		
				—	155	4594.667	المجموع الكلي		
غير دالة	3.00	1.14	1.14	27.589	2	55.178	بين المجموعات	المظهري	
				16.328	153	2489.258	داخل المجموعات		
				—	155	2553.436	المجموع الكلي		

القيمة الفئوية الجدولية (٣, ٠٠) بدرجتي حرية (٢) و(١٥٣) عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) ويمكن القول إنَّ السبب في ذلك لا يتعلق بأعمار المدونين بقدر ما يتعلق بسمات شخصياتهم وبنوع الأسلوب في كتابة مدوناتهم الذي يفضلون تطبيقه الكتابة في ضوءه و ينعكس ذلك ايضاً على الفئات العمرية المختلفة للعينة حيث لم تحدث أي تغيرات باتجاهات التطرف فكانت العينة جميعها قد مارست التطرف في مدوناتها رغم اختلاف العمر و ذلك بسبب تعرضهم لنفس البيئات السياسية و الدينية والاجتماعية و الثقافية الضاغطة و العوامل التي تؤدي الى الاختصاص الطائفي بأنواعه .

### الاستنتاجات

في ضوء ما تقدم توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات وكما يأتي:

المدونون لديهم تطرف في جميع اتجاهات كل حسب توجهاته .

اتجاه التطرف السياسي هو الاتجاه الأكثر استعمالاً في المدونات و إنَّ السبب في ذلك يعزى إلى إن الاحداث التي تجري في العراق و التي تغذيها دول و أحزاب و كتل تؤثر في زيادة التطرف السياسي لدى عينة الدراسة مما يدل على ان الواقع الطائفي السياسي يؤثر بشكل سلبي على الموضوعات التي يتناولها المدونون و التي يظهر فيها البعد الطائفي السياسي بشكل كبير .

اتجاه التطرف المظهري هو الأتجاه الأقل استعمالاً في كتابة المدونات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢٢, ٤٤) اتجاه التطرف السياسي و (٦٦, ٣٢) اتجاه التطرف المظهري ويمكن القول إنَّ السبب في ذلك يعزى إلى إنَّ التطرف المظهري و اشكاله المختلفة من خلال استخدام الصور و النصوص التي تعكس ذلك كالملايس الدالة على المذهب و التخم و صور المناسبات الدينية و غيرها في المدونات التي يديرها المدونين العراقيين متأثرين بالأبعاد الأخرى للتطرف و مستكملة له و لكن بنسب مختلفة .

ان ترتيب اتجاهات التطرف لدى المدونين العراقيين قد تدرج بحسب استعمالها من الأكثر استعمالاً إلى الأقل استعمالاً كالآتي: (السياسي، الديني، الاجتماعي، الفكري، المظهري) .

إنَّ المدونين العراقيين يستخدمون الاتجاه نحو التطرف الديني بدرجة عالية في كتابة مدوناتهم ولذلك جاء استخدام التطرف الديني بالمرتبة الثانية م قبل المدونيين العراقيين .

ان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) بين المدونين من الجنسين في إتجاه التطرف بحسب الاتجاهات المحددة في الأداة يعود إلى تشابه الوصف في

محتوى كتابة المدونة فلكل يتصرف لنفس الظروف من حيث التعرض لوسائل الاتصالية سواء من خلال ما ينشر على الانترنت بتطبيقاته و تطبيقات الهواتف المحمولة المختلفة او ما يعيشه المدركون وسط بيئة تعيش التطرف بكل انواعه مما يضع العينة ككل امام ممارسة التطرف و انعكاسه على محتوى مدوناتهم بغض النظر عن نوع الجنس.

ان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) تعزى لمتغير التخصص في الاتجاه التطرفي بحسب الابعاد المحددة في الأداة سواء أكان علميا أم إنسانيا و ذلك لتأثرهما سوية لمسببات التطرف بأنواعه مما انعكس بشكل متساوي على المحتوى ومدوناتهم حيث اشارت النتائج الى وجود تطرف بأنواعه بالمحتوى المدونات رغم اختلاف التخصص بين المدونين.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات التطرفية لمتغير العمر و السبب في ذلك لا يتعلق بأعمار المدونين بقدر ما يتعلق بسمات شخصياتهم و بنوع الأسلوب في كتابة مدوناتهم الذي يفضلون تطبيقه الكتابة في ضوءه و ينعكس ذلك أيضاً على الفئات العمرية المختلفة للعينة حيث لم تحدث أي تغيرات باتجاهات التطرف فكانت العينة جميعها قد مارست التطرف في مدوناتها رغم اختلاف العمر و ذلك بسبب تعرضهم لنفس البيئات السياسية و الدينية و الاجتماعية و الثقافية الضاغطة و العوامل التي تؤدي الى الاختصاص الطائفي بأنواعه

### التوصيات

يقترح الباحث مجموعة من التوصيات للحد من ازدياد التطرف ومنها:

حث وسائل الاعلام ممارسة دورها في زيادة الوعي بمخاطر التطرف و الدعوة الى الاعتدال. يجب على منظمات المجتمع المدني و الكتل السياسية و الاحزاب التأكيد على نشر ثقافة التسامح و تقبل الآخر و الاندماج المجتمعي.

توظيف وسائل الاعلام الالكترونية و خاصة تطبيقات صحافة المواطن و منها المدونات و مواقع التواصل الاجتماعي للحد من ازدياد ظاهرة التطرف .

قيام المؤسسات الاكاديمية بمسؤولياتها من خلال مناهجها بالبحث عن الوسائل الكفيلة للحد من التطرف بانواعه سواء داخل الجامعات او خارجها.